

الأغاني

رأيت علماءنا جميعا لا يشكون في أن أحسن ما يروى في تعظيم السر قول عمر .
(ولكنَّ سرِّي ليس يحمله مثلي ...) .

قال الزبير وحدثني محمد بن إسماعيل قال حدثني ابن أبي الزناد قال إنما اجتمع عمر بن
أبي ربيعة وجميل بالجناب .

أخبرني محمد بن أحمد الطلاس قال أخبرنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني .

أن الفرزدق سمع عمر بن أبي ربيعة ينشد هذه القصيدة فلما بلغ إلى قوله .

(فقمَّنَ وقد أفهَمَنَّ ذا اللبِّ ... فَعَلَّانَ الذي يَفْعَلَنَّ مِنْ ذاكِ مِنْ

أَجَلِي) صاح الفرزدق وقال هذا وإي الشعر الذي أرادته الشعراء فأخطأته وبكت الديار .

نسبة ما في قصيدة عمر وسائر هذه الأخبار من الأغاني .

سوى قصيدة جميل فإن لها أخبارا تذكر مع أخباره .

فمن ذلك قصيدة عمر التي أولها .

(جَرَى ناصحٌ بالودِّ بيِّني وبينها ...) .

صوت .

(قِفْ في البغلةَ الشهباءَ بالِ سَلَمِي ... عَزَّيزَةَ ذاتِ الدَّلِّ والخُلُقِ الجَزَلِ

) .

(فَلَمَّ تَوَاقَفْنَا عَرَفْتُ الذي بها ... كَمِثْلِ الذي بي حَذْوِكَ الذِّعْلِ

بالذِّعْلِ) .

(فقلَّنَّ لها هذا عِشَاءُ وأهلنا ... قَرِيبُ أَلَمِّ تَسْأَمِي مَرَكَبِ البِغْلِ

)